

# أثر الزواج المبكر على سلامة الأسرة في منظور مفهوم الباءة في الحديث النبوي

**Achmad Arif**

achmadarif@unida.gontor.ac.id  
Universitas Darussalam Gontor

**Nanda Muthia Fahmi**

nandamutiara.fahmi@gontor.ac.id  
Universitas Darussalam Gontor

**Ahmad Khalil Irawan**

khalilirawanahmad@gmail.com  
Universitas Darussalam Gontor

## ملخص البحث

الغرض من هذه الدراسة هو إثبات أثر الزواج المبكر على سلامة الأسرة كما يُزعم، ودراسته من خلال مراجعة مفهوم الباءة في الحديث النبوي كشرط للزواج. استخدمت الباحثة في هذا البحث أساليب البحث النوعي باستخدام نوع البحث في شكل بيانات المكتبات (بحوث المكتبة)، مع نوعين من مصادر البيانات، وهما البيانات الأساسية والبيانات الثانوية، وتحليل البيانات في شكل تحليل الوصفي. وهي تقنيات التحليل التي تجمع كل الرؤى من جميع التحليلات السابقة من أجل اتخاذ القرار الصحيح مع مراجعة مفهوم الباءة في الحديث النبوي تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن الزواج المبكر ليس السبب الرئيسي وراء الخلافات في الأسرة أو الطلاق. على الرغم من أن الزواج المبكر له تأثير سلبي، إلا أن له آثارًا إيجابية أكثر. كما بينت نتائج الدراسة أن مفهوم الباءة في الحديث النبوي وثيق الصلة لاستخدامه كاعتبار في تقنين الزواج المبكر والذي يمكن أن يكون حلاً للأزمة الأخلاقية الحالية. لأن الزواج المبكر من منظور الباءة لا يخالف الشريعة الإسلامية أو قانون الزواج الذي يتطلب الاستعداد والقدرات الجسدية والعقلية في تنفيذه.

## الكلمات المفتاحية: الزواج المبكر، سلامة الأسرة، الباءة

### المقدمة

الزواج بموجب القانون رقم ١ لسنة ١٩٧٩ بشأن الزواج الذي يوضح أن الزواج هو «رابطة جسدية وروحية بين الرجل والمرأة كزوج وزوجة بهدف تكوين أسرة (بيت) سعيدة وأبدية تقوم على الربوبية الواحدة». يوجد اليوم العديد من الزواج التي تتم في وقت مبكر أو المعروف باسم الزواج المبكر، حيث الزواج المبكر ليس شيئاً جديداً وهي مشكلة يناقشها الجمهور، ويتم الزواج المبكر من قبل الشاب المراهق، من أجل أسباب مختلفة مثل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. للزواج المبكر المزيد من الآثار السلبية المتعلقة بمستقبل الشباب، كما توقف العملية التعليمية، وعدم الاستعداد العقلي والاقتصادي. يُظهر الزواج المبكر عدم استعداد الزوجين للزواج. ومع ذلك، يمكن العثور على بعض الاستنتاجات فيما يتعلق بتعريف وطريقة قياس قدرة الشخص على إجراء الزواج باستخدام مراجعة المفهوم الباءة في الحديث النبوي عن توصية بالزواج.

فإنّ هذا البحث سيركز على مفهوم الباءة في الحديث النبوي حول أثر الزواج المبكر وما مراجعة الزواج المبكر على سلامة الأسرة لوجود كثير من البحوث العلمية يستنبطون على أنّ الزواج المبكر له العديد من الآثار السلبية تؤدي إلى الطلاق فبهذا يجب على مراعاة عميقة للزواج المبكر من حيث أنّ الإسلام لا يحدّد العمر للمتزوج ويجيز الزواج المبكر عند الإسلام. هذا مهمّاً لمقارنة الآثار العديدة الحسنة والسيئة منها يسببها الزواج المبكر بحيث يكون الأشياء يجب إعتبارها في المستقبل وإيلاء مزيد من الاهتمام بالفترة الإنتاجية للطفولة المبكرة لتكون أصبح الشباب رأس مال ناضج في المستقبل.

<sup>1</sup>Undang-Undang Republik Indonesia Nomor 1 Tahun 1974 Tentang Perkawinan, Lembaran Negara Republik Indonesia Tahun 1974 Nomor 3019

<sup>2</sup>Ibid., p. 53

## البحث والتحليل

### أ. الزواج في الشريعة الإسلامية

النكاح مأخوذ من كلمة (نَكَحَ - يَنْكِحُ - نِكَاحٌ) التي تعني الارتباط أو المختلط، في نطاق العلاقات والعقود الحميمة.<sup>٢</sup> والزواج له معنى رفيق أو شريك ذكرا وأنثى ويجوز له أن يقيم علاقات جنسية موسومة بالعقد شرعاً، ويأتي الإسلام على معنى أكثر من ذلك، أن الغرض من الزواج ليس الوصول إلى مكان للراحة وتوزيع المودة فحسب، بل يؤدي إلى تحديد الحقوق والواجبات التي لا تخضع لعقد العروس والعريس فقط لكنها تخضع لقواعد دينية، بحيث يكون تأثير القداسة أكثر وضوحاً بحيث يخضع كل من العروس والعريس بالنعمة والسرور.<sup>٣</sup>

في اللغة الإندونيسية، يأتي الزواج من كلمة «زواج» التي تعني تكوين أسرة من الجنس الآخر، أو ممارسة الجنس أو الجماع.<sup>٤</sup> والزواج من لفظ (النكاح) أي الوطء للدخول أو الجماع.<sup>٥</sup> غالباً ما تُستخدم كلمة (النكاح) نفسها للدلالة على الجماع، وكذلك لمعنى عقد الزواج.<sup>٦</sup>

### ١. شريعة الزواج

(أ) فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ<sup>٧</sup>  
(ب) روى أبو هريرة عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال :  
ثَلَاثَةٌ حَقُّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَوْنُهُمْ : الْمَكَاتِبُ الَّتِي يُرِيدُ

<sup>٢</sup>وهبة الزحيلي، الفقه الإسلام وأدلته، دمشق: دار الفكر، ١٤٢٨، ص: ٣٨-٣٩

<sup>٤</sup>Muhammad Ibrahim, *Ensikloperdi Islam Al-Kamil*, (Jakarta: Dar As-Sunnah, 2011), p. 1014

<sup>٥</sup>Abdul Aziz Muhammad, Abdul Wahbah, *Fiqh Munakahat Khibab, Nikah, dan Talak*, (Jakarta: Amzah, 2011), p. 35-37

<sup>٦</sup>Dep Dikbud, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Balai Pustaka, 1994), p. 456

<sup>٧</sup>علي محمد الجرجاني، كتاب التعريفات، ج. ٣ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٨،

(، ص: ٢٤٦)

<sup>٨</sup>وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي والقضايا المعاصرة، ج. ٣ (بيروت: دار الفكر،

١٩٨٩)، ص: ٢٩

<sup>٩</sup>سورة النساء: ٣

الأداء، وَالتَّكَاُحُ الَّذِي يُرِيدُ الْعِفَافَ وَالْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.<sup>١٠</sup>

(ج) شرع الزواج على عهد النبي آدم عليه السلام حيث يتفق العلماء على أن الزواج سيكون دائماً شريعة مسموحاً به في جميع الأوقات وتوافق عليه كل رسالة سماوية، وشرع الزواج إلي الجنة.<sup>١١</sup>

٢. أركان الزواج

(أ) والعروس هي من يحل لعريسها الزواج وليست من جماعة النهي عن الزواج.

(ب) الإيجاب والقبول في عقد النكاح وحضور الشهود شهدوا.<sup>١٢</sup>

٣. قانون الزواج

الفرض، يصبح قانون الزواج فرضاً عندما يكون الشخص قادراً على تحمل التكلفة، أي تكلفة الزواج، والنفقة، والمهر، ويثق في وجود علاقة جيدة بين الزوج والزوجة، ويشعر أن الصوم الذي أوصى به النبي محمد لا يمكن أن يمنعه من ارتكاب الزنا باليقين القطعي.

الواجب، سيصبح قانون الزواج إلزامياً إذا كان الشخص قادراً على تحمل نفقاته وكان واثقاً من قدرته على إقامة علاقة جيدة كزوج وزوجة كما يعتقد أنه إذا لم يكن متزوجاً فسيؤدي إلى الزنا، يكون الزواج واجباً إذا كان اعتقاده ظنياً.<sup>١٣</sup>

الحرم، سيكون قانون الزواج حرماً إذا لم يكن لدى الشخص القدرة على الدفع وكان يعتقد أنه سيكون اضطهاد ودمار وضرر يتعلق بعلاقة أو

<sup>١٠</sup> محمد الخطيب، مشكاة المصابيح، (بيروت : المكتب الإسلامي، ١٩٨٥)، ص:

<sup>١١</sup>شمس الدين محمد، مغني المحتاج إلي معرفة معاني ألفاظ المنهج (بيروت : دارالمعرفة،

<sup>١٢</sup>Abdurrahman Ghazaly, *Fiqh Munakahat* (Jakarta : Kencana, 2008), p. 46-47

<sup>١٣</sup>محمد أبو زهرة، الأحوال الشخصية، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٥٧، ص: ٢٢٤

حقوق كل المتزوجين، ولا يستخدم الزواج إلا كوسيلة لتحقيق أشياء محرما. السنّة، إذا كان الشخص قادراً على عقد الزواج ولا يوجد قلق من أنه سيتورط في فعل غير أخلاقي إذا لم يتزوج.<sup>14</sup>

المباح، الزواج عند بعض العلماء له معنى المباح، وسببه حجة القرآن التي نصت: وَأَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ<sup>15</sup> وتحتوي هذه الآية على جملة (الحل) التي لها معنى حلال في أن النكاح معناه الجائز والمباح.<sup>16</sup>

المكروه، يكون حكم الزواج مكروه إذا كان الشخص في حالة مختلطة، ولديه ثروة وقادرة على التكليف، ولا يخشى ارتكاب الزنا، ولكن عند إجراء الزواج يخشى أن يقع الظلم على الشريك ولكنه لم يستوى درخة اليقين.

## ب. الزواج وقفا للقانون الوضعي

يؤدي الزواج في القانون الوضعي إلى معنى الرابطة الجسدية والروحية بين الرجل والمرأة قانونياً بهدف تكوين أسرة (منزل) تكون سعيدة إلى الأبد على أساس مبدأ الإلهية الأعلى الواحد.<sup>17</sup> في مجموعة الشريعة الإسلامية، ورد معنى الزواج في المادتين ٢ و ٣ على النحو التالي: «الزواج في الشريعة الإسلامية هو النكاح، وهو عقد قوي للغاية أو ميثاقان غليظان لطاعة أوامر الله وإقامة العبادة». وفي المادة ٣ «الزواج يهدف إلى تحقيق حياة منزلية وهي السكينة والمودة والرحمة».<sup>18</sup>

<sup>14</sup>Iffah Muzammil, *Fiqh Munakabat (Hukum Pernikaban Dalam Islam)*, (Tangerang : Tira Smart, 2019), p. 6

<sup>15</sup>سورة النساء : ٢٤

<sup>16</sup>السيد سابق، *فقه السنّة*، ج ٤ (بيروث : دار الفكر، ١٩٨٣)، ص : ٤٥٩-٤٥٨

<sup>17</sup>Undang- Undang Republik Indonesia Nomor 1 Tahun 1974 Tentang Perkawinan, Lembaran Negara Republik Indonesia tahun 2019 Nomor 1974 Nomor 3019

<sup>18</sup>Abdurrahman, *Kompilasi hukum Islam di Indonesia*, (Jakarta : CV. Akademika Pressindo, 1995), p. 114

## ١. شروط الزواج

تنقسم متطلبات الزواج في القانون المدني إلى قسمين، وهما المتطلبات المادية والمتطلبات الشكلية. تنقسم المتطلبات المادية إلى جزأين وهما: المتطلبات المادية المطلقة والمتطلبات المادية النسبية. أما المتطلبات الشكلية على النحو التالي: الإعلان عن نية الزواج من موظفي الخدمة المدنية قبل الزواج واستيفاء كافة المتطلبات المادية والشكلية.<sup>١٩</sup>

## ٢. الغرض من الزواج وقفا للقانون الوضعي

إن الغرض من الزواج تكوين أسرة أبدية على أساس الألوهية القديرة، والحصول على السعادة والوعي المتبادل بأن مشاعر السعادة يجب أن تكون دائماً في ضمن الأسرة.<sup>٢٠</sup>

## ج. الزواج المبكر

إن مفهوم الزواج المبكر نفسه عند وجهة نظر طبية وعلمية هو الزواج الذي يتم قبل البلوغ والذي يتميز بنمو جسدي أكثر من النمو العقلي وانعدام الاستقرار العاطفي والإهمال بشتى الطرق.<sup>٢١</sup>

في القانون رقم ١٦ لسنة ٢٠١٩، المادة ١ فقرة ١ بشأن تعديل القانون رقم ١ لسنة ٤٧٩١ بشأن الزواج ونصها: «لا يجوز الزواج إلا إذا بلغ الرجل والمرأة سن ١٩ (تسعة عشر) سنة.<sup>٢٢</sup> فيما يتعلق بتعديل القانون، يمكن استنتاج أن الزواج تحت سن ١٩ بموجب قانون الولاية يشمل الزواج المبكر أو زواج القاصرات.

في المادة ٧ من القانون رقم ١ لسنة ١٩٧٤ حيث يكون عمر الزوج المرتقب في الزواج ١٩ سنة على الأقل والزوجة المرتقبة لا تقل عن ١٦ سنة

<sup>19</sup>Salim Sudikno, *Pengantar Hukum Perdata Tertulis*, (Jakarta : Sinar Grafika, 2006), p. 62

<sup>20</sup>Abdul Qadir, *Pencatatan Pernikahan Dalam Perspektif Undang-Undang Dan Hukum Islam*, (Depok : Azza Media, 2014), p. 28

<sup>21</sup>ميسون علي الفايز، *زواج الصغيرات*، (مصر: وزارة التعليم العالي، ٢٠١٢)، ص : ٣

<sup>22</sup>Salinan Undang-Undang Republik Indonesia Nomor 16 Tahun 2019 Tentang Perubahan Atas Undang-Undang Nomor 1 Tahun 1974 Tentang Perkawinan, Lembaran Negara Republik Indonesia Tahun 2019 Nomor 186

حيث لا يمكن للعروس والعريس المرتقبين اللذين لم يبلغا هذا العمر إتمام الزواج. وفقًا للمادة ٧ من قانون الزواج حيث يتم الزواج من قبل رجل وامرأة دون سن ١٢ سنة ولا يزال تحت الإشراف الوالدين.<sup>٢٣</sup>

في هذه الحالة لا ينص الإسلام على حد عمري معين لمن يمكنه الزواج. ويمكن رؤية الأساس الشرعي للزواج في الإسلام من إحدى كلمات الله الواردة في سورة النور الآية ٣٢ ونصها: وَأَنْكِحُوا الْأَيَامِي مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَأَمَّاكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ<sup>٢٤</sup>. ويوضح الخطاب أنه يستحب الزواج بدون قيود على حال، لأنه تم تأجيله أن يوفقهما الله بحمده.

#### د. مفهوم سلامة الأسرة

الأسرة المثالية هي الأسرة التي تقوم على المبادئ الدينية بالإضافة إلى المبادئ المادية. حيث يعتبر كلاهما مكونين مهمين لأنه لا تكون جيدًا إذا كان يعتمد فقط على أحدهما. تعمل المبادئ الدينية على توفير المبادئ الروحية في الحياة من أجل تحقيق الخضوع والسعادة الداخلية والخارجية بحيث تصبح الأسرة سكيئة مودة ورحمة.<sup>٢٥</sup>

إن سلامة الأسرة المعيشية هي الكمال في حالة ممتازة لا تتضرر ولا تُفقد أو تظل سليمة أيضًا في شكل ظروف وما أشبه ذلك. بعبارة أخرى، تكامل الأسرة هو موقف الأسرة المترابطة، وتوجيه الرغبات البيولوجية بطريقة صحية وتوجيه الاحتياجات العاطفية، والتواصل الاجتماعي مع بعضها بعضًا، بحيث في الواقع، بسبب العلاقات والتفاعلات والتأثيرات، ستظل الأسرة دائمًا أن تكون ديناميكيًا وحساسًا للبيئة وخاليًا من المشاكل التي تنتهي بالطلاق.<sup>٢٦</sup>

<sup>23</sup>Undang-Undang Republik Indonesia Nomor 1 Tahun 1974 Tentang Perkawinan, Lembaran Negara Republik Indonesia Tahun 1974 Nomor 3019

<sup>24</sup>سورة النور : ٣٢

<sup>25</sup>Hasbi Indra, *Potret Wanita Shaleha*, (Jakarta : Penamadani, 2005), p. 63

<sup>26</sup>Inayatillah, *Tingkat Keutuhan Keluarga Pada Keluarga Prasejahtera Di Kecamatan Darussalam, Fakultas Dakwah Dan Komunikasi Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Banda Aceh*, 2018, p. 8-9

## هـ. معنى الباءة في الحديث النبوي

معنى كلمة «الباءة» في الحديث النبوي هي القدرة على الزواج. لغة يتم تفسيره على أنه (الجماع). بالإشارة إلى أن هناك اقتراحًا لكل إنسان مستعد جسديًا وروحانيًا ومستعدًا لتحمل عبء الزواج للجماع، يجب أن يفعل ذلك مسبقًا بعقد رسمي في الزواج. ومن ناحية أخرى من عجز جسديًا وروحياً عن الجماع لعدم استعداده لتحمل عبء الزواج فعليه أن يصوم. بمعنى آخر: أن معنى «الباءة» هو القدرة على التهيؤ أو الاستعداد للزواج، وله معنى آخر هو القدرة على أداء المهر والقدرة على كسب الرزق.<sup>٢٧</sup>

يوضح الإمام النووي في كتابه أن العلماء اختلفوا في معنى الباءة يمكن تفسيره بعدة صور: الباءة بصور القدرة علي الجماع (قوة الجسد)<sup>٢٨</sup>، الباءة في القدرة على إعالة الأبناء والزوجة، في شكل عقل سليم<sup>٢٩</sup>

## و. أثر الزواج المبكر على سلامة الأسرة

الأسرة الصالحة هي الأسرة التي تقوم على المحبة والحنان برعاية من الله، مما يعطي أثرًا متبادلًا على العروس والعريس حتى يتمكنوا من تطوير وخلق حياة أسرية كريمة. فإن الزواج المبكر في الواقع لا ينتهك مفهوم سلامة الأسرة لأن فيه الآثار الإيجابية تؤدي إلى وجود سلامة الأسرة حيث يمكن ملاحظة أن الزواج المبكر هو أحد الجوانب لتنمية القدرات الذاتية النفسية.<sup>٣٠</sup>

الأسرة المثالية مبنية على مبادئ دينية ومادية. يمكن القول مرة أخرى أن الزواج المبكر لا ينتهك المفهوم السابق لأن الزواج المبكر يعتمد

<sup>٢٧</sup> نور الدين السندي، سنن النسائي وحاشية الإمام السندي، (الجب : مكتبة المطبع

الإسلامية، ١٩٨٦)، ص : ٣٦٩

<sup>٢٨</sup> Abu Ja'far Mukmir, *Keajaiban Organ Tubuh Manusia*, (Kuala Lumpur : Al-Hidayah, 2001), p. 211

<sup>٢٩</sup> سليمان الأشقر، أحكام الزواج في ضوء الكتاب والسنة، (مصر : دار الفكر العربي،

٢٠٠٨)، ص : ٢٨١

<sup>٣٠</sup> Agus Dariyo, *Psikologi Perkembangan Dewasa Muda*, (Jakarta : Grasindo, 2003), p. 135

أيضًا على الدين عند النظر إليه من حيث الأثر الإيجابي حيث يختار معظم الشباب للزواج المبكر من أجل الابتعاد عن الزنا وتجنب تسارع العولمة التي باتت تسيطر بشكل متزايد على أرواح وأجساد الشباب في هذا العصر.<sup>31</sup>

الأسرة سليمة إذا كانت مثالية وخالية من المشاكل التي يمكن أن تؤدي إلى الطلاق، بينما في الزواج المبكر هناك عامل يمكن اعتبارها عيوبًا مثل العيوب في التعليم حيث يتسبب الزواج المبكر في فترات عن المدرسة. ولكن كثير ما نجد في المجتمع المحيط من يتزوج مبكرًا ويستمر على دراستهم بعده لوجود الحذر على الزنا وأن المجتمع وثقافته كثير ما يدعم على العمل الزواج في سن المبكر لوجود عوامل الإرتفاع تكنولوجيين ما يؤثر كثيرًا على البيئة الشباب. وكثير ما نجد اليوم على المشاكل تقديم شروط إعفاء الزواج إلى المحكمة الدينية بسبب الحمل الخارجي في سن المراهقين. ولا شك أن من عمل الجماع قبل الزواج والحمل الخارجي كذلك يدل على عيوب الأسرة وتؤثر أكثر إلى سلامة الأسرة.<sup>32</sup>

الإسلام كما سبق بيانه أن أساس الأول للزواج على وهو القدرة، ما يفسره كثير الفقهاء القدرة على الزواج قدرة مالية حيث يكون الزوج مثقلًا بواجب إعالة زوجته. كما هو مذكور في القرآن سورة النساء الآية ٤٣ حيث بالغ الله في التزامات الزوج في العيش وجميع احتياجات زوجته، فقد أمر الله سبحانه وتعالى الأزواج بالقدرة على توفير المأكل والملبس بسعر قدرة الزوج حسب العرف.<sup>33</sup> وكذلك توفير مكان للعيش مع زوجها.<sup>34</sup> يتفق الفقهاء على وجوب إعالة الزوج لزوجته بعد عقد النكاح. كما بين السابق أن الشاب من أراد الزواج وقدر على توفير كل الالتزامات والواجبات الزواج كما بين أعلاه فاليتزوج ولا يخاف على صعوبة الرزق لأن وعد الله الرزق والنعم

<sup>31</sup>Miladiyah, *Batas Usia Perkawinan Menurut Hukum Negara (Studi Perbandingan Indonesia Dan Melayu)*, Fakultas Perbandingan Hukum, Universitas UIN Syarif Hidayatullah, Jakarta 2017, p. 40

<sup>32</sup>Sindi Aryani, *Studi Pernikahan Anak Dibanah Umur Di Era Pandemi Covid-19 Di Desa Kembang Keramng Daya Kecamatan Aikmel Kabupaten Lombok Timur*, p. 10-15

<sup>33</sup>Undang- Undang Republik Indonesia, *Kompilasi Hukum Islam*, Tentang Mahar Bab IV pasal 30-38

<sup>34</sup>سورة الطلاق: ٦

لمن يتزوج،<sup>٣٥</sup>

## ز. مراجعة مفهوم الباءة في الحديث النبوي للزواج المبكر

إلى جانب العديد من الحالات في إندونيسيا التي حصل عليها باحثة من مختلف المجالات والأبحاث العلمية التي تشير إلى أن الزواج له عدة عناصر كما بيّن السابق كالاتزام، التسامح يتفق الزوج والزوجة، الوعي بواجبات والتزامات كل فرد، وقتا خاص لهما، يدل على معنى القدرة على توفير كله عند الزواج. فهذه عناصر نجد كلاً في مفهوم القدرة من مفهوم الباءة لأن رجع كل العناصر إلى القدرة بمعنى الجسدية، العقلية، والروحية. وما دام الزواج توفرت وقدرت عليها جميعا فسمح الزواج لدي المتزوجين فالمعني أنّ الزواج المبكر مسموح بوجود القدرة الموفورة من عناصر الزواج التي يدل على معنى القدرة من مفهوم الباءة.

إن مفهوم الزواج المبكر نفسه عند وجهة نظر طبية وعلمية هو الزواج الذي يتم قبل البلوغ والذي يتميز بنمو جسدي أكثر من النمو العقلي وانعدام الاستقرار العاطفي والإهمال بشتى الطرق وهو زواج لم يتم تكبيره جسدياً وعقلياً ومادياً.<sup>٣٦</sup> بنظر إلى الشريعة الإسلامية لا يحد حدّ العمر للزواج ولكنّ كان الزواج متى كان عاقلاً بالغاً وقادراً فيجوز على الزواج فلا يسمّى الزواج المبكر بهذا المفهوم عن الشريعة الإسلامية ووجهة نظر طبية وعلمية لأن فيهما المفهوم أنّ يجوز الزواج للعاقل والبالغ والقادر جسدياً وعقلياً ومادياً.

في الزواج المبكر، السن الصغير هو فترة خصبة للمرأة حيث يمكن للمرأة في هذا الوقت الإنجاب لأن المراهقين بيولوجيين قادرين على إنجاب ذرية.<sup>٣٧</sup> وكثير ما نجد في أحوالنا هذا أكثر من المراهقين يعملون الزنا ويؤثر

<sup>٣٥</sup>سورة النور : ٣٢.

<sup>٣٦</sup>ميسون علي الفايز، زواج الصغيرات، (مصر: وزارة التعليم العالي، ٢٠١٢)، ص : ٣

<sup>٣٧</sup>حسام الدين عفانة ، الزواج المبكر دراسة موجزة مقدمة لمؤتمر المرأة الفلسطينية وتحديات الأسرة المعاصرة المنفعة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة القدس فلسطين، ٢٠٠٠،

إلى الحمل الخارجي، فبهذا الأثر السيئة وجدت الباتة أن سنّ المراهقين متي قادرين على الحمل وإنجاب ذرية بنسبة على العمل الزنا فأحسن لهم للزواج حفاظا على نفسه ودينه ونسله.<sup>38</sup>

نص الخطاب الفقهي على أنه لا توجد نصوص تحد من سن الشخص في عقد الزواج، لكن الفقهاء ينصون على أن معيار قدرة الشخص على الزواج هو الاستعداد الجسدي والروحي مع كل ما يترتب على ذلك من نتائج الزواج كالحمل، والولادة، والرضاعة، وعمل المنزلية، وكل شيء يقوم على أساس سن البلوغ. وينص هذا على أن الإسلام لا يحد من سن الزواج، بل ينظم وجود الأخلاق والجماليات في الأسرة من أجل تحقيق هدف الزواج وهو بناء منزل سكيئة مودة ورحمة.<sup>39</sup>

بناءً على الخطاب الفقهي السابق، يمكن فهم أن جميع النتائج التي تعتبر مقياساً لاستعداد الشخص للزواج لا يمكن أن تتحقق كله في ممارسة الزواج المبكر. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال العديد من الآثار السلبية عند مقارنتها بالآثار الإيجابية فيها ولكن في هذا البحث تعتبر القدر الروحي والجسد للمتزوجين ليس حسب ما عيّن السابق بل إنّما ملاحظته على ما ذكر في كلمة الباءة في الحديث النبوي، فإن السابق يستند إلى مبادئ الزواج الواردة في القانون الوضعي للإندونيسيا الرقم ١٦ فس السنة ٢٠١٩ على أنّ تحقيق الزواج لا بد فيه علي شرط البلوغ الزوج والزوجة من خلال الجسدي والروحي.<sup>40</sup> هذا البحث مريح للغاية لنيل الغرض من الزواج وهو تحقيق سلامة الأسرة السكيئة والمودة والرحمة.<sup>41</sup>

إذا تم البيان هذا بشكل أعمق كما نجد ذلك في سورة النور الآية ٣٢ فيها : وَأَنْكِحُوا الْأَيَامِي مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنَّ

ص : ٩

<sup>38</sup>السيد سابق، *فقه السنة*، ج ٤ (بيروت : دار الفكر، ١٩٨٣)، ص : ٥

<sup>39</sup>Abu Bakar Jabir, *Minhajul Muslim (Ensiklopi Muslim)*, Penerjemah Fadli Bahri, (Jakarta : Darul Falah, t.th), p. 579

<sup>40</sup>Ahmad Rofiq, *Hukum Perdata Islam Di Indonesia*, (Jakarta : PT Raja Grafindo Persada, 2015), p. 78

<sup>41</sup>Abdurrahman, *Kompilasi hukum Islam di Indonesia*, (Jakarta : CV. Akademika Pressindo, 1995), p. 114

يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ. لقد تم توضيح أن جملة «الصالحين» مفهومه من قبل العديد من العلماء على أنها تعني الشخص الذي يستحق الزواج جسدياً وعقلياً ليبنى بعد ذلك الأسرة المعيشية وفيه يتم كتابة وصية الله للبشرية بالزواج من الشباب الذين لم يزوجوا بعد والناس الصالحين للزواج، وعندما يكونون قلقين أو خائفين لأنهم لا يملكون رأس المال فلا يشعرون بالخوف لأنه قد أوضح أن الله قد وعدهم بتمكينهم من نعم الله الوفيرة من اتجاهات ومسارات غير متوقعة. حيث أن البشر يجتهدون ويسألون الله سبحانه بالمعاونة.

من المفهوم أن هناك قيوداً على العمر كما هو مذكور ومنظم بشكل صحيح في القانون هي مسألة تم النظر فيها لتحقيق حياة منزلية مزدهرة وأبدية وخالية من الطلاق ويمكن أن تخلق ذرية جيدة وصحية فقط.<sup>42</sup> والشريعة الإسلامية لا يحدّد العمر لوجود الزواج إلا إذا بلغ سنّ البلوغ ويكفي له القدرة الروحية والجسادية والعقلية لأن كما سبق بيانه أن أصدقاء النبي لا يزال يشجعون على الزواج ويسمح لهم بالزواج لأنّ القدرة هنا لها معنى أكبر للقدرة على أداء المنزل أعباء وكلّ العواقب.<sup>43</sup> فليس هذا بمعنى إلی حدّ العمر. ينص قانون الزواج كما ورد في المناقشة السابقة، على أن الشخص القادر على المال والروح يستحب للزواج حفاظاً على النفس والعرض والنسل ومنه من أهداف الشريعة الإسلامية بطريقة واضحة وقانونية.<sup>44</sup>

إذا نظرنا عند الشريعة الإسلامية لا تُظهر الحجج الموجودة فهماً بأن المقصود بالقدرة هو القدرة على تحمل أعباء ومسؤوليات الحياة الأسرية في الزواج في شكل مادية ولكن القدرة العقلية والروحية، حيث تشير العديد من الروايات إلى أن لم يكن لأصدقاء النبي ما يكفي من الثروة لاستخدامه كمهر. أو إذا لهم فكان العدد من القليل فقط، لا يزال الأصدقاء يشجعون على الزواج ويسمح لهم بالزواج وبالتالي فإن القدرة هنا لها معنى أكبر للقدرة

<sup>42</sup>Yahya Harahap, *Hukum Perkawinan Nasional*, (Medan : Zahir Trading, 1957), p. 26

<sup>43</sup>Taufiq Hidayat, konsep Istita'ah Al-Ba'ah Dalam Pernikahan, *Jurnal Kajian Hukum dan Sosial*, Volume 17 Nomor 2, Desember 2020, p. 237

<sup>44</sup>Tia Hamimatul, *Dampak Pernikahan Dini Terhadap Pola Asuh Anak Dalam Keluarga Di Desa Gantumulyo Kec. Pekalongan Kab. Lampung Timur Provinsi Lampung*, Fakultas Tarbiyah dan Ilmu Keguruan, Institut Agama Islam Negeri Metro, Lampung 2019, p. 8

على أداء المنزل أعباء وكل العواقب.<sup>45</sup>

بناءً على الوصف أعلاه، يمكن تفسير أن مفهوم الزواج في الإسلام يتضمن سلسلة من القدرات أو الباءة كما جاء في الحديث النبوي والذي يتكون من القدرة الجنسية والقدرة المالية والقدرة العقلية والقدرة السليمة. بهذا نستطيع على الإعتبار بأن صورة القدرة للتزويج يكون أسسا لتحقيق على المتزوجين لهم الاستعداد التام من جميع الناحية وإذا توافرت هذ الناحية على كلها أو قدرة على توفيرها فلا بد من البشر رجلا ومراة أن يتزوج.

يبدو أن هذا يشير إلى تداخل اللوائح القانونية مع الشريعة الإسلامية، ولكن في تجميع الشريعة الإسلامية، تم توضيح أن أحد مبادئ الزواج الواردة في قانون الزواج هو مبدأ النضج وفي نفس الوقت يصبح اعتباراً ناضجاً لكل عروس محتملة تريد الزواج يجب أن تكون ناضجة جسدياً ونفسياً.<sup>46</sup> وهذا دلالة الباءة أو القدرة ما عيئها الشريعة الإسلامية.

الزواج هو ميثاقان غالطان وهو عقد قوي لطاعة أوامر الله كما هو موضح في تجميع المادة ٢ من الشريعة الإسلامية في الشرح السابق الذي يشير إلى أن الزواج عبادة طاعة لله سبحانه وتعالى، وهذا يدل على أن الزواج عبادة ثم تنفيذه غير محدد الوقت أو السبب لأن العبادة ليست شيئاً له جدول إذا قيل أنها عبادة فيجوز القيام بها ويستحب القيام بها في أي وقت. وبهذا البيان يفهم الباحثة أنه لا يتعلق عمر الشاب في عقد الزواج طالما أن الزواج في الإسلام ليس له حد للسن، فهو عبادة وطالما أن العروس والعريس قادرين (لهم الباءة) من الناحيتين الجسدية والعقلية.

تعتبر العوامل المادية أيضاً اعتباراً كبيراً يشجعهم على أن يكونوا قادرين على إجراء التزويجات على الفور لأن هناك مقارنات بين الشباب الذين لا يزالون يتمتعون بطاقة ممتازة ومثل هذه الرغبة القوية التي يمكن أن تدعم بناء أسرة سعيدة. ومع ذلك، إذا تم الزواج في سن ينتظر النضوج

<sup>45</sup>Taufiq Hidayat, konsep Istita'ah Al-Ba'ah Dalam Pernikahan, *Jurnal Kajian Hukum dan Sosial*, Volume 17 Nomor 2, Desember 2020, p. 237

<sup>46</sup>Kamarusdiana, Dispensasi Nikah Dalam Perspektif Hukum Islam Undang-Undang Nomor 1 Tahun 1974 dan Kompilasi Hukum Islam, *Jurnal Sosial dan Budaya Syar'i*, Volume 7, Nomor 1, 2020, p.62

بالفعل فإن الأسبقية ستكون مختلفة عن تلك في سن مبكرة حيث القدرة على العمل وستكون هناك الكثير من الاعتبارات التي تؤدي إلى عدم الكفاءة وهو في النهاية المزيد من السعي وراء مهنة مملوكة ولا تميل إلى الاهتمام بالزواج.<sup>٤٧</sup>

يمكن أن تكون العوامل الصحية أيضًا من الأشياء التي تشجع على تنفيذ الزواج المبكر، على سبيل المثال العمر المثالي للولادة بين ٣٠-٢٠ عامًا، إذا تجاوزت هذا العمر يميل الخبراء إلى نصحك بتوخي الحذر عند الزواج والولادة في سن الشيخوخة.<sup>٤٨</sup>

### الاختتام

للزواج المبكر إلى أثر سلبي وأثر إيجابي. فمن خلال النظر إلى كثرة المراجعات الأدبية من مختلف المجالات والمقترحات التي تمت دراستها من قبل الباحثة، يمكن الاستنتاج أن الرأي بأن الزواج المبكر هو السبب الرئيسي لانتهاك سلامة الأسرة والطلاق يحتاج إلى إعادة النظر. وذلك لوجود سبب آخر أكثر خطرا في انتهاك سلامة الأسرة كحالة اقتصادية وتربوية. بل وقد بان من خلال البحث أن للزواج المبكر أثرا إيجابيا الذي قلما تكشفه البحوث السابقة. و مفهوم الباءة في الحديث النبوي عند الشريعة الإسلامية يتماشى مع الهدف السامي للزواج في اللوائح القانونية الوضعية، حتى في الزواج المبكر. بحيث كل من مفهوم الباءة وقانون الزواج يتطلب الاستعداد من جوانب العقلية والروحية من قبل ممارسي الزواج المبكر، وذلك ضمانا لوصول الحياة الأسرية تتميز بالسكينة والمودة والرحمة. وقد وافق مفهوم الباءة أيضا وجود الرخصة بالإجراء على الزواج المبكر في قانون الزواج مع وجود شروط معينة.

<sup>47</sup>Muzaiyanah, et.al, *Dispensasi Nikah setelah Berlakunya Undang undang nomor 16 tahun 2019 perubahan atas undang undang nomor 1 tahun 1974 perspektif maqashid syariah*, p. 172

<sup>48</sup>Ibid., p. 173

## مصادر البحث

### القرآن الكريم.

الأشقر، سليمان، أحكام الزواج في ضوء الكتاب والسنة، مصر : دار الفكر العربي، ٢٠٠٨.

الجرجاني، علي محمد، كتاب التعريفات، ج. ٣، بيروت : دار الكتب العلمية، ٨٨٩١.

الخطيب، محمد، مشكاة المصابيح، بيروت : المكتب الإسلامي، ١٩٨٥.

الزحيلي، وهبة، الفقه الإسلام وأدلته، دمشق : دار الفكر، ١٤٢٨.

الزحيلي، وهبة، الفقه الإسلامي والقضايا المعاصرة، ج. ٣، بيروت : دار الفكر، ١٩٨٩.

زهرة، محمد أبو، الأحوال الشخصية، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٥٧.

سابق، السيد، فقه السنة، ج ٤، بيروت : دار الفكر، ١٩٨٣.

سابق، السيد، فقه السنة، ج ٤، بيروت : دار الفكر، ١٩٨٣.

السندي، نور الدين، سنن التّسائي وحاشية الإمام السندي، الحلب : مكتبة المطبع الإسلامية، ١٩٨٦.

عفانة، حسام الدين، ٢٠٠٠. الزواج المبكر دراسة موجزة مقدمة لمؤتمر المرأة الفلسطينية وتحديات الأسرة المعاصرة المنفعة، فلسطين : كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة القدس.

الفايز، ميسون علي، زواج الصغيرات، مصر: وزارة التعليم العالي، ٢٠١٢.

القرضاوي، يوسف، الأسرة كما يريد الإسلام، مصر: مكتبة وهبة، ١٤٢٥.

محمد، شمس الدين، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهج، بيروت : دارالمعرفة، ١٤٤٣.

منظور، ابن، لسان العرب، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٤١٩.

Abdurrahman, *Kompilasi hukum Islam di Indonesia*, Jakarta : CV. Akademika Pressindo, 1995.

- Abu Ja'far Mukmir, *Keajaiban Organ Tubuh Manusia*, Kuala Lumpur : Al-Hidayah, 2001.
- Aryani, Sindi, 2021. *Studi Pernikahan Anak Dibawah Umur Di Era Pandemi Covid-19 Di Desa Kembang Keramg Daya Kecamatan Aikmel Kabupaten Lombok Timur*. Mataram: Fakultas Keseguruan dan Ilmu Pendidikan, Universitas Muhammadiyah.
- Dariyo, Agus, *Psikologi Perkembangan Dewasa Muda*, Jakarta : Grasindo, 2003.
- Dep Dikbud, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, Jakarta : Balai Pustaka, 1994.
- Ghazaly, Abdurrahman, *Fiqh Munakahat*, Jakarta : Kencana, 2008.
- Harahap, Yahya, *Hukum Perkawinan Nasional*, Medan : Zahir Trading, 1957.
- Hidayat, Taufiq, konsep Istita'ah Al-Ba'ah Dalam Pernikahan, *Jurnal Kajian Hukum dan Sosial*, Vol 17 No 2 (2020).
- Ibrahim, Muhammad, *Ensiklopedi Islam Al-Kamil*, Jakarta : Dar As-Sunnah ,2011.
- Inayatillah, 2018. *Tingkat Keutuhan Keluarga Pada Keluarga Prasejahtera Di Kecamatan Darussalam*, Banda Aceh : Fakultas Dakwah Dan Komunikasi Universitas Islam Negeri Ar-Raniry.
- Indra, Hasbi, *Potret Wanita Shaleha*, Jakarta : Penamadani, 2005.
- Jabir, Abu Bakar, *Minhajul Muslim (Ensiklopi Muslim)*, Penerjemah Fadli Bahri, Jakarta : Darul Falah, t.th.
- Kamarusdiana, Dispensasi Nikah Dalam Perspektif Hukum Islam Undang-Undang Nomor 1 Tahun 1974 dan Kompilasi Hukum Islam, *Jurnal Sosial dan Budaya Syar'i*, Vol 7, No 1 (2020).
- Miladiyah, 2017. *Batas Usia Perkawinan Menurut Hukum Negara (Studi Perbandingan Indonesia Dan Melayu)*, Jakarta : Fakultas Perbandingan Hukum, Universitas UIN Syarif Hidayatullah.
- Muhammad, Abdul Aziz, Abdul Wahbah, *Fiqh Munakahat Khitbah, Nikah, dan Talak*, Jakarta : Amzah, 2011.
- Muzaiyanah, et.al, *Dispensasi Nikah setelah Berlakunya Undang undang nomor 16 tahun 2019 perubahan atas undang undang nomor 1 tahun 1974 perspektif maqashid syariah*, *Jurnal Literasi kajian keislaman multi-persepektif*, Vol 12, No 1 (2021).
- Muzammil, Iffah, *Fiqh Munakahat (Hukum Pernikahan Dalam Islam)*, Tangerang: Tira Smart, 2019.

- Qadir, Abdul, *Pencatatan Pernikahan Dalam Perspektif Undang-Undang Dan Hukum Islam*, Depok : Azza Media, 2014.
- Rofiq, Ahmad, *Hukum Perdata Islam Di Indonesia*, Jakarta : PT Raja Grafindo Persada, 2015.
- Salinan Undang-Undang Republik Indonesia Nomor 16 Tahun 2019 Tentang Perubahan Atas Undang-Undang Nomor 1 Tahun 1974 Tentang Perkawinan, Lembaran Negara Republik Indonesia Tahun 2019 Nomor 186
- Sudikno, Salim, *Pengantar Hukum Perdata Tertulis*, Jakarta : Sinar Grafika, 2006.
- Tia Hamimatul, 2019. *Dampak Pernikahan Dini Terhadap Pola Asuh Anak Dalam Keluarga Di Desa Gantumulyo Kec. Pekalongan Kab. Lampung Timur Provindi Lampung*, Lampung : Fakultas Tarbiyah dan Ilmu Keguruan, Institut Agama Islam Negeri Metro.
- Undang- Undang Republik Indonesia Nomor 1 Tahun 1974 Tentang Perkawinan, Lembaran Negara Republik Indonesia tahun 2019 Nomor 1974 Nomor 3019
- Undang-Undang Republik Indonesia, *Kompilasi Hukum Islam*, Tentang Mahar Bab IV pasal 30-38
- Undang-Undang Republik Indonesia Nomor 1 Tahun 1974 Tentang Perkawinan, Lembaran Negara Republik Indonesia Tahun 1974 Nomor 3019.